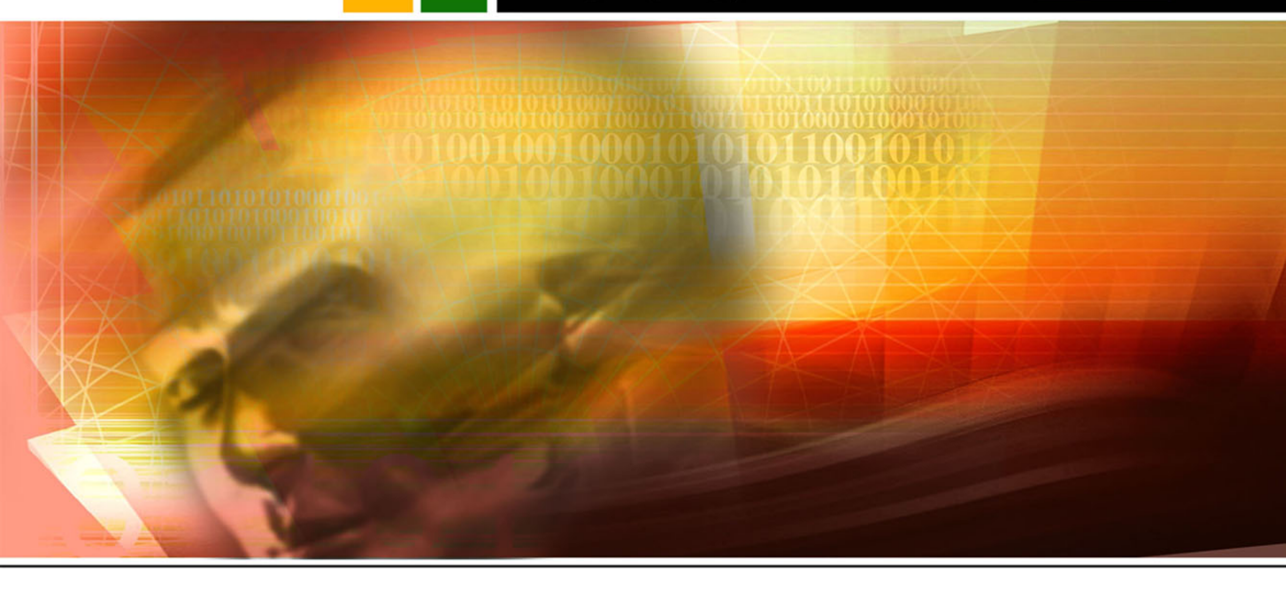
دروس في علم المنطق



سلسلة المعارف الإسلامية

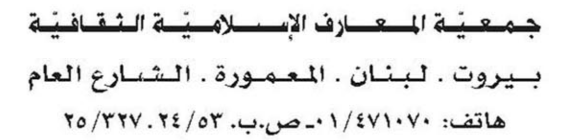




الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



دروس في علم المنطق





الكتاب : دروس في علم المنطق

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الرابعة- شباط 2009م - 1430 هـ

سلسلة المعارف الإسلامية

دروس في علم المنطق



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الرسل محمد المصطفى وآله الطاهرين، وبعد.

فإن المنطق هو من العلوم الضرورية التي تؤسس لذهنية علمية دقيقة،قادرة على مقاربة المسائل العلمية وطرحها ومعالجتها بشكلٍ سليم، وضوابط ومعايير واضحة،ومن هذا المنطلق كان هذا الكتاب الماثل بين يديك لُبنة أخرى تضاف الى مجموعة سلسلة المعارف الإسلامية، لتشكل معاً البناء الثقافي الصحيح الذي يرتقي بالإنسان مدارج الكمال، لا سيما على مستوى الذهن ومدركاته.

نسأل الله تعالى أن يفيد به المؤمنين،ويجعله تحت عنايته، لنزداد جهوزية واستعداداً للسير تحت راية مولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.



الدرس الأول

علم المنطق

تفكير الإنسان

خلق اللّه سبحانه وتعالى الإنسان وأودع فيه قوة العقل والتفكير، والتي يستطيع من خلالها أن يواجه ما يعترضه في حياته، وينمّي من خلالها مدركاته ومعلوماته، ويتعرف على ما يجهله، ويستنتج بما اتسعت قدراته العقلية والفكرية.

حاجتنا إلى المنطق

لكننا نلاحظ أنَّ هذا الإنسان العاقل المفكّر لا يصيب دائماً، فقد يخطئ في إدراكه وتصوره للأشياء وللمفاهيم أو يخطئ في نقلها إلى غيره، فمثلاً: قد يُسأل عن شيء يصدر صوتاً فيجيب (مع علمه أنها سيارة) آلة معدنية لها محرك، فيعتقد السامع أنها دراجة نارية، فمنشأ هذا الخطأ هو في عدم صحة التعريف المحدد لذلك الشيء.

وكذلك عندما يستنتج ذلك الإنسان أن صاحبه زيداً في المنزل لأنه رأى سيارته أمام منزله (مع أن صاحبه زيداً ليس في منزله)، فهو رتّب مقدمات استنتاجه على الشكل التالي: كلما كانت سيارة زيد أمام منزله فيكون في المنزل، وسيارته أمام المنزل، فزيد في المنزل، ومنشأ هذا الخطأ الاعتقاد بالتلازم الدائم بين وجود

سيارة زيد أمام منزله ووجوده في المنزل.

من هنا نشأت الحاجة إلى علم ينظّم أفكار الإنسان ويصحح عمليات تفكيره، وهذا العلم هو علم المنطق، فهو الوسيلة التي تشتمل على قواعد عامة لو اتبعها الإنسان لتوصل إلى إنتاج الأفكار الصحيحة.

ماذا يبحث علم المنطق؟

بعض المعلومات التي يحصل عليها الإنسان لا تحتاج إلى إعمال الفكر وتنظيم عمليات فكرية، بل بمجرد مواجهة هذا الأمر يدركه ويعرفه ويستنتجه، كعلمه بأن الواحد نصف الاثنين.

لكن بعض الأمور يحتاج في إدراكها إلى إعمال الفكر حتى تضاف إلى معلومات الإنسان.

وعمليات الفكر الإنساني تدور حول محورين رئيسين:

الأول: إدراك الأشياء والمفاهيم، أي معرفة ما يجهله بنحو واضح وجلي وتمييزه عن غيره.

فمثلاً: قد يسأل شخص عن ذلك الشيء الموجود في الظلام على ضفاف النهر، فيُجاب أنه جسم نامٍ مثمر، فيفهم السائل أنه شجر أو نبات ولكن لا يميزه عن غيره فيسأل عن خصوصياته، فيُقال له إنه مثمر بالتمر وذو سعف، فيفهم السائل أنه شجر النخيل.

فالمجيب قد رتب عمليات فكرية بطريقة ما حتى وضحت صورة هذا الشيء المجهول فنقله إلى شيء معلوم.

الثاني: الإستدلال على الأفكار بشكل صحيح، أي إقامة الدليل على أمرٍ ما وإثبات صحته أو كذبه.

فمثلاً: عند إرادتك الإستدلال على أمر ما، كمساواة مجموع زوايا المثلث لمجموع زوايتين قائمتين، فيقوم ذهنك بترتيب معلومات حاضرة بطريقة تصل إلى الحكم بصحة هذه القضية أو كذبها، فإذا أقمت الدليل على المساواة بين

هذه الزوايا تذعن النفس لهذه النتيجة.

فعلم المنطق يقدِّم لك من خلال قواعده كيفية ترتيب وتأليف المعلومات المخزونة والحاضرة عند الإنسان ليتوصل بها إلى إدراك الأشياء والمفاهيم المجهولة التي تحتاج إلى فكر ونظر، وإضافتها إلى رصيد معلوماته المخزونة، هذا في المحور الأول. أما في المحور الثاني فيبحث عن كيفية ترتيب وتنظيم المعلومات الحاضرة عند الإنسان للإستدلال على المطلوب».

تعريف علم المنطق

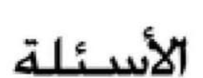
المنطق: «آلة قانونية تعصم مراعتها الذهن عن الخطأ في الفكر».

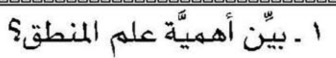
فهو من العلوم الآلية التي تُستخدم لخدمة أمر آخر، فيُعلِّم كيفية ترتيب المعلومات الحاضرة والمخزونة للتوصل إلى أمور غائبة مجهولة تُطلب معرفتها.

فالإنسان يحتاج إلى تعلَّم القواعد المنطقية ومراعاتها حتى في العلوم الأخرى لفهمها أو حل مسائلها وقضاياها.

لذا سُمي علم المنطق «بخادم العلوم».







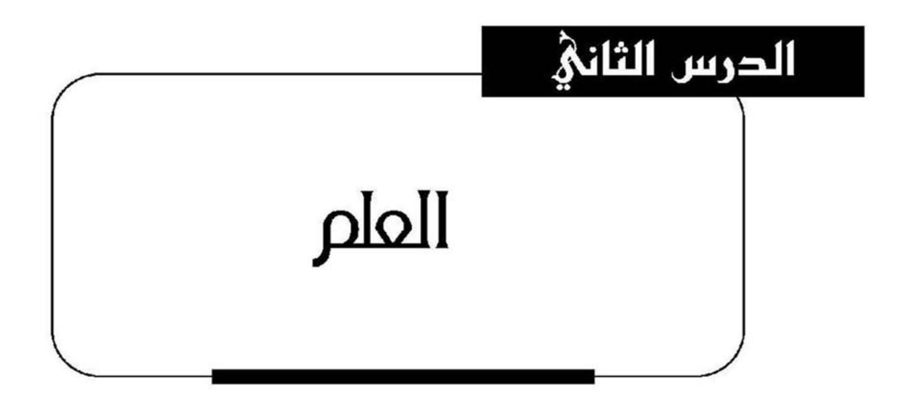
١ ـ بيِّن أهميَّة علم المنطق؟

٢ ـ هل يمكننا أن نكتفي فقط بمعرفة القواعد المنطقية حتى لا نقع في الخطأ في التفكير؟

٣ ـ هل يُدرس علم المنطق لذاته أو لشيء آخر؟

٤ ـ هل يحتاج الإنسان الى القواعد المنطقية في كل معلوماته؟ لماذا؟

٥ ـ ما هي محاور أبحاث علم المنطق ؟



تمهيد

ذكرنا أن الإنسان يتمتع بقوة تفكيره، واستعداده لتلقي العلم والمعرفة، لكنه يخطأ في استنتاجاته ومعلوماته، فما هي حقيقة العلم الذي تدور حوله أبحاث علم المنطق؟

تعريف العلم

لو نظرت إلى شيء أمامك، ثم أطبقت عينيك موجهاً نفسك نحوه، فستجد نفسك كأنك لا تزال مفتوح العينين تنظر إليه، وهكذا إذا سمعت دقات الساعة ثم سددت أذنيك موجهاً نفسك نحوها، فتحس من نفسك كأنك لا تزال تسمعها، وهكذا في كل حواسك، فمن مثل هذه الأمور تستنتج أن الإدراك أو العلم هنا هو إنطباع صور الأشياء في نفسك، لذا فقد عرّفوا العلم بأنه «حضور صورة الشيء في الذهن».

التصور والتصديق

ينقسم هذا العلم إلى قسمين: تصور، وتصديق.

١. التصور:

إذا نظرت إلى شكل مربع مرسوم أمامك وتنبهت إلى زواياه تحدث في ذهنك صور لهذه الزوايا، هي علمك بها، ويسمى هذا العلم بالتصور، وهو تصور مجرد خالٍ عن أي حكم أو اعتقاد (فقط تصور زوايا المربع).

وإذا رسمت خطاً أفقياً وفوقه خطاً عامودياً مقاطعاً له بشكل مستقيم، تحدث زوايتان قائمتان، فتنتقش صورة الخطين والزاويتين في ذهنك، وهذا من التصور المجرد أيضاً.

فالتصور: هو مجرد إدراك الشيء وانطباع صورته دون شيء آخر.

٢. التصديق:

بعد أن أدركت وتصورت زوايا المربع، وزوايا الخطين المتقاطعين، فأقمت الدليل والبرهان على تساويها مثلاً، عند ذلك تحصل حالة جديدة عما سبق وهي علمك وإدراكك بتساوي زوايا المربع مع زوايا الخطين المتقاطعين، فتقول: «زوايا المربع تساوي زوايا هذين الخطين». فتحكم بتساويهما.

هذا الإدراك والتصور قد استتبع حكماً هو التصديق، لأنه يستلزم تصديق النفس وقبولها وهو لا يكون إلا في القضايا الخبرية.

الضروري والنظري

ينقسم العلم (بلا تسمية التصور والتصديق) إلى قسمين:

١. الضروري ويسمى بالبديهي:

بعض المعلومات يمكن إدراكها والعلم بها من دون إجراء أي عملية فكرية، فمجرد مواجهتها ينتج عنه العلم بها.

كما لو أردت معرفة أن النهار موجود أو لا؟ فنظرت إلى الخارج فعلمت أن النهار

موجود، فهذا علم ضروري حتى لو احتاج حركة بدنية من قيام وتحريك العين فهو ضروري لأنه لم يحتج إلى اجراء عملية فكرية لإدراكه.

٢ ـ النظري:

قبل البدء ببيانه نتعرض لمعنى الفكر والنظر الإنساني، فكيف يتصرف العقل والذهن الإنساني لتحصيل المعلومات غير الضرورية (أي المعلومات النظرية).

إنَّ العاقل إذا واجه شيئاً مجهولاً يريد أن يعلمه ليضيفه إلى معلوماته يمر ذهنه بالمراحل التالية:

١ ـ مواجهة الشيء المجهول غير المعلوم.

٢ ـ معرفة نوع هذا المجهول. أنه معدن مثلاً.

٣ ـ يذهب عقله إلى المعلومات المخزونة عنده حول هذا الشيء المجهول (المعدن) وتسمى هذه الحركة بالحركة الذاهبة.

٤ ـ يبدأ البحث ضمن معلوماته عن أفراد المعدن فيلاحظ خصائص كل فرد منها الحديد وخصائصه، النحاس وخصائصه، الذهب وخصائصه وهكذا.

ثم يطبق هذه الخصائص على ما يواجهه من مجهول فيهتدي إلى حل هذا المجهول من خلال تطبيق تلك الخصائص عليه فيعرفه أنه ذهب، وهذه أهم الحركات للعقل للوصول إلى معرفة المجهول، وتسمى بالحركة الدائرية.

٥ ـ الحركة الأخيرة وهي معرفة ذلك المجهول وتحوله إلى معلوم وتسمى هذه الحركة بالحركة الراجعة.

وعليه يكون تعريف العلم النظري هو: «ما يحتاج في إدراكه ومعرفته إلى إجراء عملية فكرية نظرية».

الجهل

إن الجهل هو «عدم العلم عند من لديه قابلية أن يعلم»، فهو عدم حضور صورة الشيء في الذهن، ومقصودنا بـ«عند من يمكن له أن يعلم» أن الحجر ـ مثلاً ـ لا يقال له «جاهل» لأنه أصلاً لا يقبل أن يكون عالماً.



الأسئلة



١ ـ عرِّف العلم المبحوث عنه في المنطق؟

٢ ـ ما هو الفرق بين التصور والتصديق؟

٣ ـ ما هو الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري؟

٤ ـ لماذا يخرج العلم الضروري عن أبحاث المنطق؟

٥ ـ هل يُقال لكل من لا يعلم أنه جاهل، لماذا؟



تمرينات



١ ـ أذكر خمسة أمثلة لكل من التصور والتصديق؟

٢ ـ ميِّز التصوُّر والتصديق في الأمثلة التالية:

- كونوا للظالم خصماً
- الله لا اله إلا هو الحي القيُّوم
- ما سلككم في سقر

❖ الله الصمد.

❖ إنَّ الأبرار لفي نعيم

٣ ـ أذكر مثالاً لكل عنوان من العناوين التالية:

❖ التصور الضروري.

❖ التصور النظري.

❖ التصديق الضروري.

❖ التصديق الضروري.

٤ ـ إذا علمت أن في الغرفة شيئاً ما، وبعد الفحص عنه كثيراً، وجدته فعلمت أنه فأرة مختفية، فهذا العلم الحاصل بعد تفتيشك وبحثك هل هو نظري أم ضروري؟ ولماذا؟

الدرس الثالث

مباحث الألفاظ

الحاجة إلى مباحث الألفاظ

يهدف الإنسان من دراسته لعلم المنطق إلى تصحيح أفكاره، فلماذا أدرجت مباحث الألفاظ ضمن موضوعات علم المنطق؟

الجواب: الإنسان عندما يريد التواصل مع أبناء نوعه، يحتاج إلى نقل أفكاره للغير، وفهم أفكار الغير، ويمكن ذلك من خلال طريقين:

١ - إحضار نفس الأشياء الخارجية ليدركها الغير عبر حواسه، لكن هذه الطريقة على فرض تعبيرها عن كل حاجات الإنسان، فإنّها تستلزم المشقة والعناء.

٢ - عبر الألفاظ والكلمات التي تدل على مقاصده، وهذه الكلمات تشكّل اللغة عند الإنسان.

فالحاجة إلى التفاهم بشكل سهل وممكن، دعت الإنسان إلى أن يضع لكل معنى يعرفه ويحتاجه لفظاً خاصاً، فينشأ ارتباط قوي بين اللفظ والمعنى، فإذا نطقت بكلمة فكأنك أحضرت معناها، وذلك من خلال تأثير الارتباط القوي بين اللفظ ومعناه.

فإذا أردت تصور معنى من المعاني في ذهنك أثناء تفكيرك، فإنّ لفظه يحضر معه، فإذا أخطأت في الألفاظ حتى داخل ذهنك يؤثر ذلك على أفكارك ومعلوماتك.

فمن الضروري لتنظيم الأفكار بشكل صحيح وعدم الوقوع في الخطأ أثناء التفكير دراسة هذه المباحث.

الدلالة اللفظية

إذا سمعت لفظة «سيارة» انتقل ذهنك إلى تلك الآلة الخاصة التي تدل عليها لفظة سيارة، والسبب في هذا الإنتقال هو تلك العلاقة في الذهن بين هذا اللفظ والمعنى (السيارة)، أما العلاقة الذهنية التي نشأت في ذهنك فسببها هو العلم بوضع اللفظ لهذا المعنى على نحو يلزم من سماع اللفظ تصور المعنى، والعلم به.

فالدلالة اللفظية هي: «كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود به».

أقسام الدلالة اللفظية

وهي ثلاثة أقسام:

١ ـ الدلالة اللفظية المطابقية: وهي دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له، كدلالة لفظ الكتاب على جميع أجزائه من أوراق وخطوط وغلاف ونقوش.

٢ ـ الدلالة اللفظية التضمنية: وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له، كدلالة لفظ الكتاب على الورق.

٣ ـ الدلالة اللفظية الالتزامية: وهي دلالة اللفظ على معنى آخر غير المعنى الموضوع له اللفظ، لكن هذا المعنى الآخر ملازم للمعنى الموضوع له، كدلالة لفظ الدواة (المحبرة) على القلم،فلو طلب منك أحد أن تحضر له دواة، فأحضرت له

دواة دون قلم لاحتجّ عليك وعاتبك بأن طلبه (الدواة) كاف في الدلالة على القلم.

الترادف والتباين

إذا قسنا أي لفظ إلى لفظ آخر فلا يخلو الأمر من إحدى صورتين:

١ ـ أن تكون هذه الألفاظ لمعنى واحد، وتسمى هذه الألفاظ بالألفاظ المترادفة.

٢ ـ أن تكون هذه الألفاظ موضوعة لمعاني متعددة وكل لفظ مختص بمعناه، وهذه تسمى بالألفاظ المتباينة.

١ ـ الألفاظ المترادفة:

«وهي الألفاظ المتعددة التي تدل على معنى واحد»، مثل: أسد، ليث، غضنفر، فهي ألفاظ متعددة تدل على معنى واحد وهو ذلك الحيوان المفترس.

٢ ـ الألفاظ المتباينة:

«وهي الألفاظ المتعددة التي يختص كل لفظ منها بمعناه الخاص به» مثل: أرض، سماء، حيوان.



الأسئلة



١ ـ لماذا يبحث المنطق الالفاظ، مع أنه لا علاقة للمنطق بها؟

٢ ـ ما سبب العلاقة الحاصلة بين اللفظ والمعنى في الذهن؟

٣ ـ ما الفرق بين أقسام الدلالة اللفظية الثلاثة؟ بيّن ذلك من خلال المثال.

٤ ـ ما هو الفارق بين الالفاظ المتباينة والمترادفة؟ إضرب مثالاً على كلٍّ منها.



تمرينات



١ ـ عين نوع الدلالة اللفظية في الأمثلة الآتية:

❖ دلالة لفظ السقف على الجدار.
❖ دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها.
❖ دلالة لفظ السيارة على محركها.
❖ دلالة لفظ الدار على غُرفها.
❖ دلالة لفظ النخلة على الطريق إليها.
❖ دلالة القرآن الكريم على سورة الفاتحة.
❖ دلالة مصطلح الدين على الأحكام السياسية.

٢ ـ بيّن الألفاظ المترادفة والمتباينة من هذه الأمثلة بعد التدقيق في معانيها.

❖ كف ويد
❖ حجر وبشر
❖ ناطق وإنسان
❖ ليل وصباح
❖ مصغٍ وسامع
❖ شاعر وكاتب
❖ الصهيوني واليهودي
❖ الموت والشهادة
❖ المقاومة والميليشيا
❖ الأخ والشقيق
❖ الجمهورية الإسلامية والدولة الإسلامية

الدرس الرابع

التقابل وأقسامه

تقسّم الألفاظ المتباينة بحسب النظر إلى معانيها إلى عدة أقسام، أهمها التقابل والمتقابلان هما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محل واحد من جهة واحدة في زمانٍ واحد.

أقسام التقابل

وللتقابل أربعة أقسام:

١ ـ تقابل النقيضين:

النقيضان: «أمران أحدهما وجودي والآخر عدمي، أي عدم لذلك الأمر الوجودي».

مثل: حيوان ولا حيوان، منير وغير منير.

أحكام النقيضين:

١ ـ لا يجوز أن يجتمعا، أي لا يمكن أن يقال لشيء أنه حيوان ولا حيوان.

٢ ـ لا يجوز أن يرتفعا، أي يستحيل إلا أن يصدق على أي شيء أنه إما حيوان أو لا حيوان.

فالنقيضان: أمران وجودي وعدمي (عدم الأمر الوجودي)، لا يجوز أن يجتمعا

ولا يجوز أن يرتفعا.

٢ . تقابل الملكة وعدمها:

كالبصر والعمى، والزواج والعزوبة، فالبصر ملكة والعمى عدم البصر، لكن هو عدم في المورد القابل لأن يكون مبصراً فلا يقال للحجر أعمى لأنه لا يمكن أن يكون مبصراً ولا يملك قابلية الإبصار.

فالملكة وعدمها: أمران وجودي وعدمي (عدم لذلك الأمر الوجودي في المورد القابل).

أحكام الملكة وعدمها:

١ . لا يجتمعان، فلا يمكن أن يكون هذا الشيء مبصراً وأعمى في آنٍ واحد.

٢ . يجوز أن يرتفعا، وذلك في الشيء الذي لا يقبل تلك الملكة، فالحجر لا يقبل ملكة البصر، فلا يتصف بالعمى أو بالبصر.

٣ . تقابل الضدين:

مثل الحرارة والبرودة، الأسود والأحمر، التهور والجبن فالضدان أمران وجوديان، إن شئت قلت «صفتان» كما نلاحظ في الأمثلة السابقة.

فالضدان: هما أمران وجوديان (صفتان) يتعاقبان على موضوع واحد.

أحكام الضدين:

١ . لا يجتمعان في موضوع واحد في زمان واحد، فلا يعقل اتصاف الماء بالحرارة والبرودة في آن واحد.

٢ . يمكن أن يرتفعا.

٣ . تصور أحدهما لا يتوقف على تصور الآخر، فيمكن أن تتصور أن الماء باردٌ، من غير أن تتصوره حاراً.

٤ . تقابل المتضايفين:

مثل الأب والإبن، الفوق والتحت.

فهما أمران وجوديان تصور أحدهما يستتبع تصور الآخر، فإدراك أن هذا أب يعني أن له أبن، وإدراك أن هذا أبن يعني أن له أب.

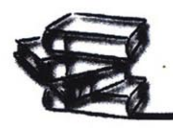
من أحكام المتضايقين:

١ ـ لا يجتمعان من جهة واحدة في وقت واحد، فلا يمكن أن يكون هذا ابناً لزيد وأباً لزيد أيضاً، نعم قد يجتمعان ولكن من جهتين فزيد أبٌ لعمر، وزيد ابن لعبيد، فزيد هو أب من جهة عمر، وابن من جهة عبيد.

٢ ـ يجوز أن يرتفعا، فاللَّه عزَّ وجلَّ لا فوق ولا تحت، والحجر لا أب ولا ابن.



الأسئلة



١ ـ ما هو تعريف المتقابلين؟

٢ ـ أي من الأقسام لا يجوز فيه إرتفاع المتقابلين؟

٣ ـ ما الفرق بين النقيضين والملكة وعدمها؟

٤ ـ عدّد أقسام التقابل بين المعاني المتعددة، وأضرب مثالاً على كلٍّ منها.





تمرينات

١ ـ بيّن أنواع التقابل في الأمثلة التالية.

❖ العلم والجهل
❖ حيوان ولا حيوان
❖ الدال والمدلول
❖ الوجود والعدم
❖ التهور والجبن
❖ الفضيلة والرذيلة
❖ الملتحي والامرد
❖ العالم والمعلوم
❖ الإيمان بالله والإلحاد
❖ المستكبرون والمستضعفون
❖ العادل والظالم

٢ ـ ميّز المتقابلين عن غيرهما:

❖ الشهادة والحياة
❖ العزة والخضوع للعدو
❖ الأسود والحلو
❖ الشجاعة والين
❖ القوة والتواضع
❖ المقاومة العسكرية وترك السلاح

الدرس الخامس

المفهوم والمصداق

تمهيد

في الدلالة اللفظية، عندما نتلفظ بكلمة «سيارة» ـ مثلا ـ هناك ثلاثة عناصر ستكون حاضرة:

١ ـ لفظ السيارة الذي خرج من الفم.

٢ ـ مفهوم السيارة الذي حضر في الذهن عند التلفظ.

٣ ـ السيارة الموجودة في الخارج والمقصودة في الكلام.

وقد تقدم الكلام عن العنصر الأول وهو اللفظ، وبقي الكلام عن العنصرين الآخرين، وهما المفهوم والمصداق:

المفهوم:

«وهو الصورة الذهنية المأخوذة والمنتزعة من حقائق الأشياء». مثاله: الصورة الذهنية المنتزعة من «زيد» تسمى «مفهوم زيد» أي: صوره هذا الرجل الذي له طول خاص ولون خاص وسائر المشخصات الخاصة به، وهذه الصورة المأخوذة من زيد، والموجودة في الذهن تسمى «مفهوم زيد».

مثال آخر: «مفهوم الحيوان» أي الصورة الذهنية المنتزعة عن ما يدخل تحت مفهوم الحيوان، من قبيل الإنسان والفرس وغيرهما ... .

المصداق:

«وهو حقيقة الشيء الذي تنتزع منه الصورة الذهنية» أي ما ينتزع منه مفهوم الشيء، وبالتالي ما ينطبق عليه المفهوم والصورة الذهنية، مثل «زيد» فهو الحقيقة التي انتزع منها المفهوم.

أقسام المفهوم: الكلي والجزئي

ينقسم المفهوم إلى قسمين، وذلك باعتبار أن الصور الذهنية والمفاهيم يمكن أن تقبل الانطباق على أكثر من فرد واحد أو لا:

١ ـ **المفهوم الكلي:** «وهو المفهوم الذي لا يمتنع انطباقه على أكثر من فرد واحد ولو بالفرض».

مثاله: «مفهوم الإنسان» فالصورة الذهنية للإنسان يمكن انطباقها على زيد، وعبيد وهذا وذاك، فهذا المفهوم هو مفهوم كلي لأنه لا يمتنع انطباقه على أكثر من واحد.

«ولو بالفرض» ونعني بهذه العبارة أن المفهوم الكلي لا يلزم أن يكون له عدة أفراد فعلاً، فقد يكون مفهوماً كلياً لأنه يحمل إمكانية الإنطباق على أكثر من فرد واحد حتى ولو لم يكن له أي مصداق خارجي، مثل «مفهوم شريك الباري» فليس لهذا المفهوم أي مصداق في الخارج لكنه يملك قابلية الإنطباق على أكثر من فرد لو فرضنا ذلك.

٢ ـ **المفهوم الجزئي:** «وهو المفهوم الذي يمتنع انطباقه على أكثر من فرد ولو بالفرض».

مثاله: «مفهوم عبيد» فإنَّ الصورة الذهنية «لعبيد» يمتنع انطباقها إلا على

«عبيد» فقط لا غير، لأن مفهومه يعني أنه الشخص الواحد الذي يملك تلك المواصفات الخاصة به.

النسب الأربع:

إذا قسنا المفاهيم الكلية ونسبناها إلى بعضها فلا تخلو من أربع صور ونسب:

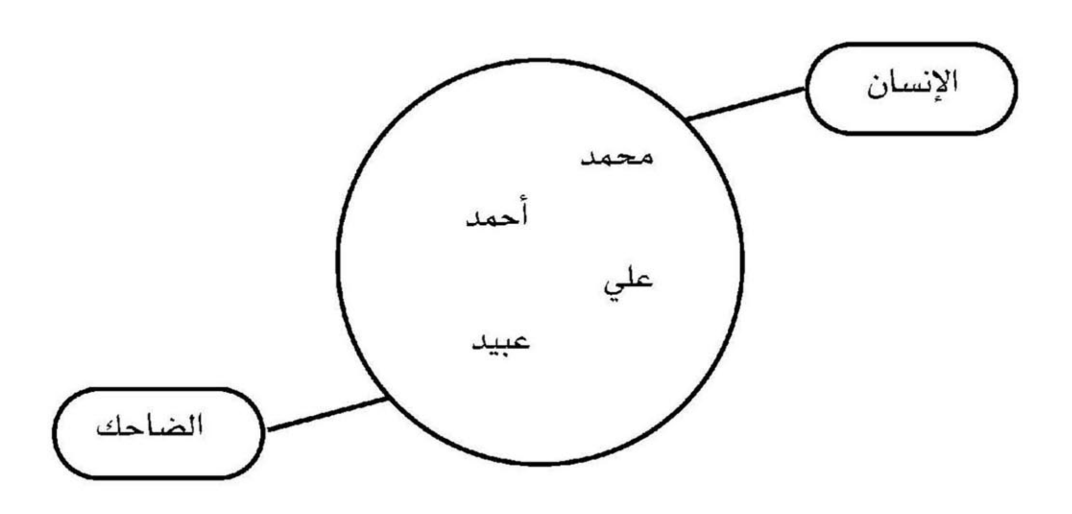
١. نسبة التساوي:

«وهي بين المفهومين الكليين اللذين يشتركان في تمام أفرادهما» فمصاديق المفهوم الأول هي عين مصاديق المفهوم الثاني، فيشتركان في تمام الأفراد.

مثاله: «مفهوم الإنسان»، «مفهوم الضاحك» فهما مفهومان كليان، وكل ما ينطبق عليه مفهوم الإنسان ينطبق عليه مفهوم الضاحك، وكل ما ينطبق عليه مفهوم الضاحك ينطبق عليه مفهوم الإنسان، فيصح أن نقول: «كل إنسان ضاحك، وكل ضاحك إنسان.

ويرمز إلى هذه النسبة بعلامة التساوي (=)، الإنسان = الضاحك.

ونصورهما بالمجموعتين المتطابقتين:

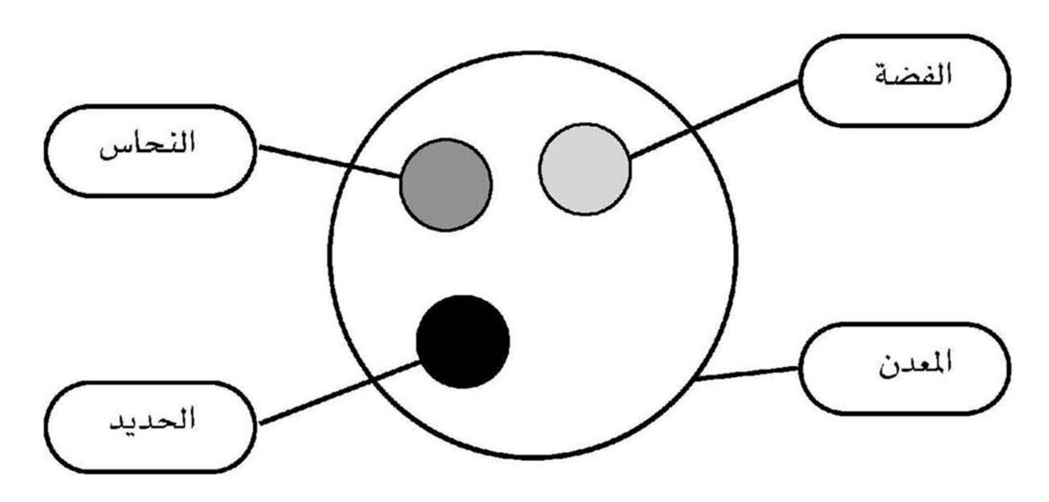


٢. نسبة العموم والخصوص مطلقاً:

وهي بين المفهومين الكليين اللذين يكون أحدهما أشمل من الآخر وأوسع دائرة منه، فيشمله ويشمل غيره من المصاديق، والمفهوم الثاني يكون أخص منه وأضيق دائرة منه» مثاله: مفهوم «المعدن» ومفهوم «الفضة»، فإنَّ مفهوم «المعدن» أوسع دائرة وأشمل من مفهوم «الفضة»، فكل ما يصدق عليه أنه فضة يصدق عليه أنه معدن، ولا عكس فهناك مصاديق خاصة بالمعدن فلا ينطبق عليها أنها فضة، مثل: النحاس، الذهب وغيرهما.

.ويرمز إلى هذه النسبة بهذه الإشارة: « > »أو « < » بشرط أن تكون فتحة الزاوية لجهة المفهوم الأكبر. فتكتب: المعدن > الفضة وتقرأ المعدن أكبر من الفضة أو المعدن أعم مطلقاً من الفضة، أو الفضة < المعدن وتقرأ الفضة أصغر من المعدن أو الفضة أخص مطلقاً من المعدن.

ونصورهما بالمجموعات التالية:



٣. نسبة العموم والخصوص من وجه:

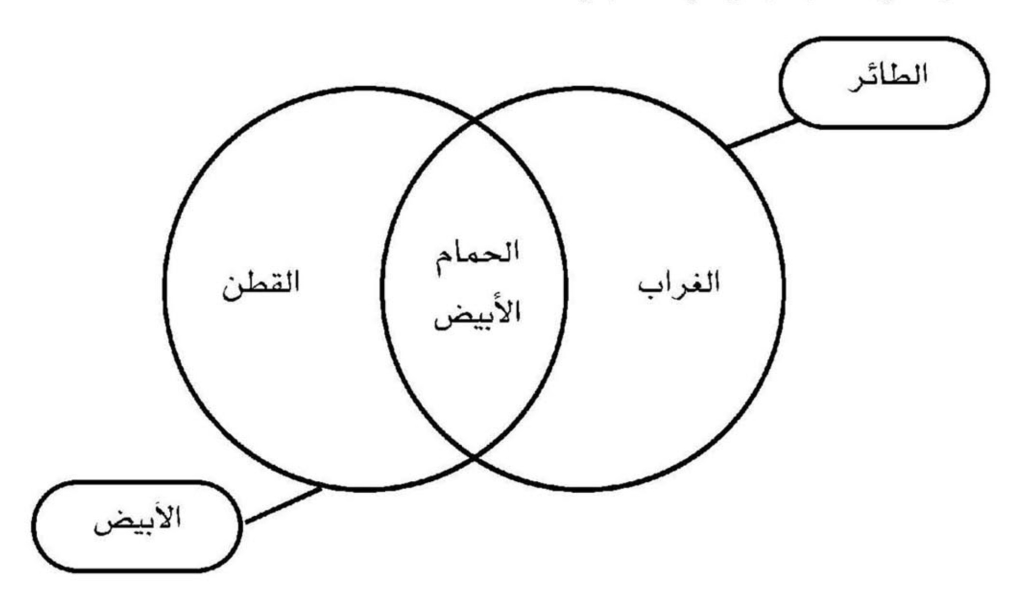
وهي بين المفهومين اللذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق المفهوم

الآخر، ويفترق كل مفهوم منهما بمصاديق خاصة به.

مثاله: مفهوم «الطير» ومفهوم «الأبيض»، فيجتمعان وينطبقان معاً على الحمام الأبيض، لأنه طير وأبيض، ويفترق مفهوم الطير عن مفهوم الأبيض بالغراب فهو طائر أسود، ويفترق مفهوم الأبيض عن مفهوم الطير بالقطن، فهو أبيض غير طائر.

- ويرمز إلى هذه النسبة: ×، وتكتب: الطير × الأبيض.

ونصورهما بالمجموعتين التاليتين:

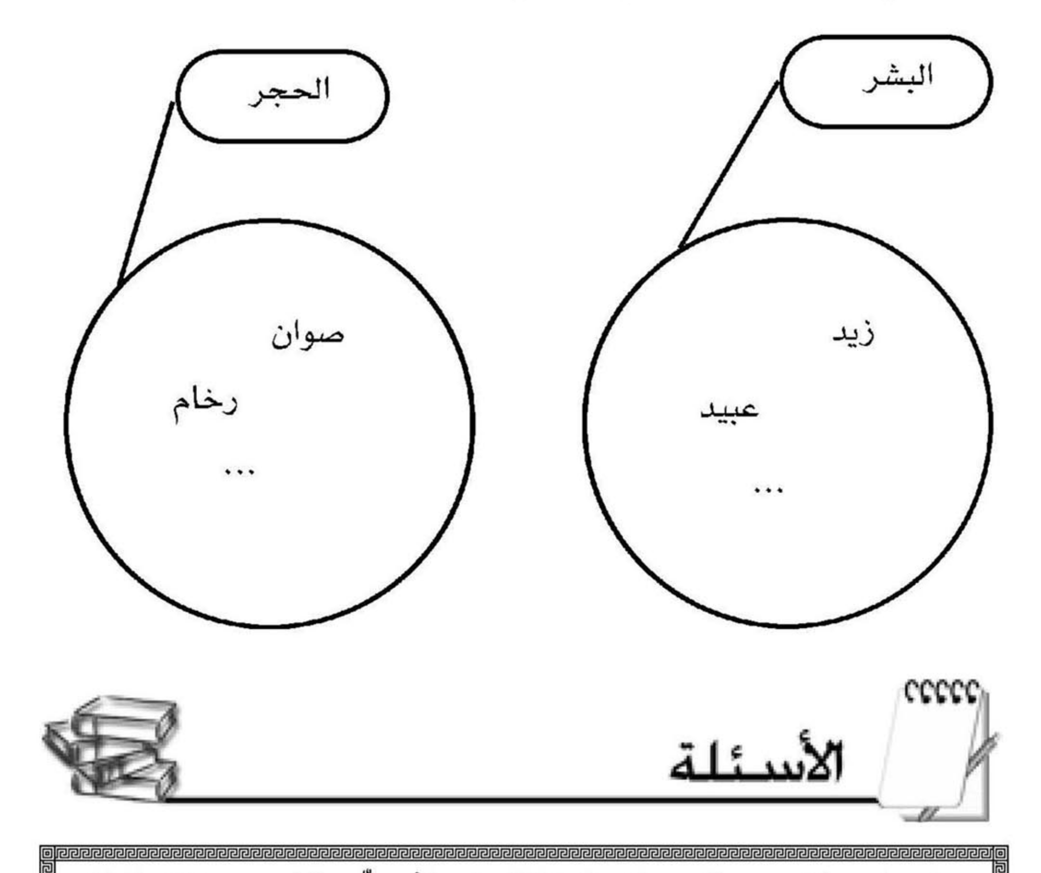


٤ . نسبة التباين:

وهي بين المفهومين اللذين لا ينطبق مفهوم أحدهما على شيء من مصاديق المفهوم الثاني، والعكس كذلك، فلا ينطبق المفهوم الثاني على شيء من مصاديق المفهوم الأول.

مثاله: مفهوم «الحجر» ومفهوم «البشر»، فلا شيء من مصاديق مفهوم «الحجر» يندرج تحت مفهوم «البشر»، كما لا شيء من مصاديق مفهوم «البشر» يندرج تحت مفهوم «الحجر».

- ويرمز إليهما بالخطين المتوازيين اللذين لا يلتقيان أبداً //.
- وتكتب: البشر // الحجر.
- وتقرأ البشر مباين للحجر.
- ويمكن تصويرها بالمجموعتين التاليتين:



الأسئلة

١ - ما هو المفهوم والمصداق والعلاقة بينهما؟ وضّح ذلك من خلال المثال.

٢ - هل يمكن للمفهوم الكلي أن لا يكون له أي مصداق في الخارج؟ بيّن ذلك من خلال المثال.

٣ - ما هو الفرق بين المفهوم الكلي والمفهوم الجزئي؟

٤ - أذكر مثالاً لكلٍّ من النسب الأربع مبيناً كيفية إندراج كل مثال تحت نسبته.




تمرينات

١ ـ عيِّن الجزئي من الكلِّي في الأمثلة التالية:

لبنان ـ العالم العربي ـ الكرة الأرضيَّة ـ الكتاب ـ الشاعر ـ سيد الشهداء ـ هذا الكلِّي ـ الشمس ـ غار حراء ـ الفرزدق ـ إبليس ـ السبيل ـ القلم.

٢ ـ ما هي النسب بين هذه المفاهيم الكلية:

- ❖ الناس والبشر
- ❖ الخُلق الحسن والشجاعة
- ❖ الطول والعرض
- ❖ الإنسان والجمل
- ❖ التراب والطاهر
- ❖ الدم والنجس
- ❖ الكلب والنجس
- ❖ الورد والأحمر
- ❖ النور والظلمة
- ❖ الصوم والعبادة
- ❖ الدائرة والمربَّع
- ❖ السبيل والصراط
- ❖ الإسلام والإيمان
- ❖ الجهاد والشهادة

الدرس السادس

الكليات الخمسة

تمهيد

بعد أن عرفنا المعنى المقصود من «المفهوم الكلي» سنبحث في هذا الدرس عن تقسيمه إلى الكليات الخمسة وهي: النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام.

الكلي الأول ـ النوع:

مفهوم كلي ينطبق على أفراد ذات حقيقة واحدة، مثل الإنسان، فهو مفهوم كلي ينطبق على أفراد (زيد، أحمد، عبيد...)، وهذه الأفراد متفقة ومشتركة في حقيقة واحدة، وهي الإنسانية.

الكلي الثاني ـ الجنس:

مفهوم كلي ينطبق على أنواع مختلفة، مثل الحيوان فهو جنس على أنواع مختلفة، فالحيوان ينطبق على الإنسان، والفرس والحوت والهدهد وغيرها من الأنواع التي تندرج تحت جنس الحيوان.

الكلي الثالث ـ الفصل:

مفهوم كلي يميز حقيقة الشيء عن غيره، كتمييزه نوعاً عن الأنواع المتفقة معه والمشاركة له في جنسه، مثل الناطق فهو كلي مختص بنوع الإنسان دون غيره من الأنواع المشاركة معه في جنس الحيوان، فيميزه عن غيره من الأنواع المندرجة تحت جنس الحيوان، من قبيل نوع الأسد ونوع الحصان، فهي تشارك الإنسان في جنس الحيوان لكن ما يميز الإنسان عن هذه الأنواع هو فصله أي الناطق.

هذه الأقسام الثلاثة تعبر عن حقيقة الشيء وذاته.

الذاتي

هو الكلي المقوِّم لذات الشيء وحقيقته، بنحو لو انتفى هذا المفهوم عنه لانتفى هذا الشيء ووجوده، وقد يشكل تمام (النوع)، حقيقته أو جزءاً منها (الجنس أو الفصل).

ـ بيانه:

١ ـ زيد هو ذات متقوم بكونه «إنسان»، فلو نفينا عن زيد كونه إنساناً لانتفى وجود زيد وحقيقته، فالإنسانية تشكل ذات وحقيقة زيد، لذلك كان النوع تمام الحقيقة.

٢ ـ تمام حقيقة زيد تتألف من جزءين:

أ ـ كونه حيواناً وهو الجنس.

ب ـ كونه ناطقاً وهو الفصل.

فإذا انتفت إحدى هاتين الحقيقتين (الحيوانية، الناطقية) عن زيد لانتفى وجوده، فهاتان الحقيقتان هما أمران ذاتيان بالنسبة لزيد.

الكلي الرابع ـ الخاصة:

وهو الكلي المختص بنوع واحد أو الكلي المختص بجنس واحد، ولا يتصف به غيره.

مثاله: الضاحك بالنسبة للإنسان، فالضحك وصف عارض على الإنسان ولا يتصف به غيره، والماشي خاصة بالحيوان، فالمشي وصف عارض على الحيوان ولا يتصف به غيره.

تنبيه: قد تكون الخاصة مختصة ببعض أفراد النوع، مثل الشاعر فهو يعرض لبعض أفراد نوع الإنسان، فقد تكون الخاصة أضيق دائرة من النوع.

الكلي الخامس ـ العَرَض العام:

وهو الكلي الذي يعرض موضوعه وغيره، فالماشي هو عرض عام للإنسان، لأنها تعرض عليه وعلى باقي أنواع الحيوان فتعرض على الحصان والأسد.

وهذان القسمان الأخيران ليسا من الحقيقة والذات، وإنما صفات تلحق الذات بعد تمامها، لذلك ليست من أقسام الذاتي بل من أقسام العرضي.

العرضي:

هو الكلي الذي يعد وصفاً يلحق الشيء بعد تحقق ذاته وحقيقته، وهو خارج عن الذات والحقيقة، كاللون الأبيض بالنسبة للطاولة، فبعد تحقق الطاولة بذاتياتها يعرض عليها اللون الأبيض، فهو خارج عن ذات وحقيقة الطاولة.

ـ بيانه:

١ ـ ضاحك صفة عارضة على الإنسان وهي مختصة به ولا تعرض على غيره، ولكن حقيقة الإنسان لا تتوقف على هذه الصفة، فلو فرض انتفاؤها لا تنتفي حقيقة الإنسان معها، لذلك كانت الخاصة عرضاً.

٢ ـ الماشي صفة تعرض الإنسان وتعرض بعض أنواع الحيوان الآخرى، ولكن حقيقته لا تتوقف على المشي ولا تنتفي إنسانية زيد لو فرض كونه غير ماشي، لذلك كان العرض العام من أقسام العرض لا الذات.

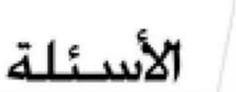
اللازم والمفارق

وينقسم العرضي إلى قسمين:

١ ـ اللازم: هو الوصف الذي يعرض على الذات ولكن لا ينفك عقلاً عنها، مثل: وصف الزوجية للأربعة، وصف الفرد للثلاثة.

٢ ـ المفارق: هو الوصف الذي يعرض على الذات لكن لا يمتنع انفكاكه عقلاً عنها، مثل: وصف القاعد لهذا الرجل وغيرها من أوصاف عرضية مما قد تنفك عقلاً عن الذات.







الأسئلة

١ ـ بماذا يشترك الذاتي مع العرضي؟ وبماذا يتميّزان؟

٢ ـ بماذا يتفق النوع مع الجنس؟ وبماذا يختلفان؟

٣ ـ هل النسبة بين الفصل والنوع التساوي دائماً؟ أذكر مثالاً على ذلك.

٤ ـ هل النسبة بين الخاصة والنوع التساوي دائماً؟ بيّن ذلك بالمثال.

٥ ـ هل يمكن وجود كلي عرضي لا ينفك عقلاً عن موضوعه؟ وضّح ذلك بالمثال.



تمرينات

١ ـ عيّن الذاتي من العرضي في المثال التالي:

لو قلنا عن الطاولة بأنها: جسم، جامد، لونه أخضر، كبيرة الحجم، يمكن النوم عليها.

٢ ـ حدد الخاصة والعرض العام بالنسبة للإنسان في الأمثلة التالية:

ضاحك.....................

ماشي.....................

أبيض اللون.................

شاعر.....................

كاتب.....................

الدرس السابع

التعريف

حاجتنا لمباحث التعريف

كثيراً ما تقع المنازعات في المسائل العلمية وغيرها، حتى السياسية، لأجل الإجمال في مفاهيم الألفاظ التي يستعملونها، فيذهب كل فرد منهم إلى ما يختلج في خاطره من المعنى، وقد لا يكون لأحدهم صورة واضحة للمعنى فيقنع بالصورة المضطربة ويبني عليها منطقه المزيّف.

لأجل ذلك كان لزاماً على المشتغل بالأمور الفكرية معرفة التعريف وأقسامه وشروطه، وذلك لهدفين:

١ ـ الاحتفاظ بالصور الذهنية الواضحة للأشياء والمعلومات.

٢ ـ نقلها إلى ذهن وعقل غيره بالنحو الصحيح.

أقسام التعريف

يمكن أن يحصل التعريف من خلال أحد الطرق الأربعة:

الحد التام:

وهو التعريف بجميع ذاتيات المعرَّف، ويكون بالجنس والفصل لاشتمالهما على جميع ذاتيات المعرَّف.

فإذا سألت ما هو «الإنسان»؟ وأجبت بأنه «حيوان ناطق» فهذا الجواب والتعريف حد تام لأنَّ الحيوان والناطق هما كل ذاتيات المعرَّف.

الحد الناقص:

وهو التعريف ببعض ذاتيات المعرَّف التي تختص به، أي بالفصل دون الجنس، كقولك في تعريف الإنسان (ناطق) فقد ذكرت في تعريفه الفصل وحده.

الرسم التام:

وهو التعريف بالجنس والخاصة، مثل تعريف الإنسان بأنه «حيوان ضاحك»، فاشتمل على الذاتي وهو الحيوان (الجنس)، وعلى العرضي وهو ضاحك (الخاصة)، ولهذا سمي تاماً.

الرسم الناقص:

وهو التعريف بالخاصة، كتعريف الإنسان بأنه ضاحك، فاشتمل على العرضي فقط.

شروط التعريف

حتى يحصل غرض التعريف، لا بد من اجتماع شروط خمسة.

١ ـ أن يكون التعريف جامعاً مانعاً، جامعاً لكل مصاديق المعرَّف فلا يخرج منها شيء، ومانعاً يمنع من دخول مصاديق أخرى لا تندرج تحت المعرَّف.

فلا يصح تعريف الإنسان بأنه حيوان يمشي على رجلين، فهذا التعريف غير مانع لدخول أفراد أخرى تحته من الحيوانات غير الإنسان.

كما لا يصح تعريفه بأنه حيوان متعلم لأنه لا يجمع كل أفراد الإنسان، فالإنسان غير المتعلم خارج عن الإنسانية بهذا التعريف.

٢ ـ أن يكون التعريف أجلى مفهوماً وأعرف عند المخاطب من المعرَّف، فلا

يصح التعريف:

أ ـ بالمساوي في الظهور والخفاء، كتعريف «الفرد» أنه ما ينقص عن الزوج بواحد، فالزوج ليس أوضح من الفرد.

ب ـ بالأخفى معرفة، كتعريف النور بأنه قوة تشبه الوجود.

٣ ـ أن لا يكون التعريف عين المعرَّف في المفهوم، مثل تعريف الإنسان بالبشر، فلا بد من نوع مغايرة في المفهوم بين التعريف والمعرَّف.

٤ ـ أن يكون التعريف خالياً من الدور، وصورة الدور في التعريف:

أن يكون المعرِّف (بالكسر) مجهولاً في نفسه، ولا يعرف إلا بالمعرَّف (بالفتح)، فينقلب المعرَّف معرِّفاً.

مثل تعريف الشمس بأنها «كوكب يطلع في النهار»، والنهار بأنه «زمان تطلع فيه الشمس، فتحصّل أن معرفة الشمس متوقفة على معرفة الشمس.

٥ ـ أن تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة المعاني والمقاصد غير مبهمة، فلا يصح استعمال الألفاظ الغامضة أو المشتركة أو المجازات دون قرينة على المعنى المقصود، بل الأفضل اجتناب الألفاظ المشتركة والمجازات في التعاريف حتى مع وجود القرينة.

توضيح في المشترك والمجاز

اللفظ المشترك: هو اللفظ الذي له عدة معاني مثل لفظ عين، فهي تدل على العين الباصرة، العين النابعة وغيرها من المعاني الأخرى.

المجاز: هو إستعمال اللفظ في غير معناه الموضوع له مع مناسبة بين المعنيين مثل: استعمال لفظ الأسد في الرجل الشجاع، فلفظ الأسد وضع لذلك الحيوان المفترس لكنه استعمل في الرجل الشجاع لعلاقة الشجاعة بين الحيوان المفترس وهذا الرجل الشجاع، فبهذه العلاقة الواضحة البينة صح استعمال لفظ الأسد في الرجل الشجاع.



الأسئلة



١ ـ أشرنا في الدرس إلى أن فائدة مبحث التعريف أمران، ما هما؟

٢ ـ ما هي أقسام التعريف؟ أذكر مثالاً لكلٍّ منها.

٣ ـ ماهي النسبة بين التعريف لكل من الحد التام والناقص والرسم التام والناقص، والمعرَّف؟

٤ ـ ما هو الفرق بين المشترك والمجاز؟ وضّح ذلك بالأمثلة؟



تمرينات



١ ـ ما هو الخلل في التعاريف التالية:

- ❖ الانسان: حيوان له أيدٍ وأرجل.
- ❖ الحيوان: جسم نام ضاحك.
- ❖ الأب : من له إبن.
- ❖ العين الباصرة: عين يخرج منها سائل.
- ❖ الزوج: إثنان.
- ❖ الرجل الشجاع: أسد.
- ❖ الجهاد: بابٌ من أبواب الجنة.
- ❖ الدنيا: جيفة.

٢ـ في أي قسم من التعريف يندرج كل تعريف «للحصان»فيما يلي:

جسم نام حساس متحرك بالارادة صاهل

حيوان صاهل

جسم نام صاهل

حيوان يستعمل في رياضة الفروسية

ما يستعمل في رياضة الفروسية

جسم صاهل

الدرس الثامن

القضايا

القضايا:

القضية: «المركب التام الذي يصح وصفه بالصدق أو الكذب لذاته»، فالقضية والخبر لفظان لمعنى واحد.

فالإنشاء من استفهام ونداء وعقد وإيقاع ... ليست من القضايا.

أقسام القضية (الحملية والشرطية):

للقضية قسمان:

القضية الحملية:

تعريف القضية الحملية: «وهي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه».

مثل: الربا محرم، الظالم ليس عادلاً.

ففي المثال الأول حكمنا بثبوت الحرمة للربا، وفي المثال الثاني نفينا العدالة عن الظالم.

أجزاء القضية الحملية:

تتألف القضية الحملية من ثلاثة أجزاء، من طرفين ونسبة بينهما:

- الطرف الأول: المحكوم عليه، ويسمى موضوعاً.
- الطرف الثاني: المحكوم به، ويسمى محمولاً.

ـ النسبة: الحكم بثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه.

مثل ثبوت المحمول: زيد قائم.

ـ الطرف الأول: الموضوع (زيد).

ـ الطرف الثاني: المحمول (قائم).

ـ الحكم: الحكم بثبوت القيام لزيد، ونسبته إليه.

مثال نفي المحمول: عبيد ليس بجالس.

ـ الطرف الأول: عبيد (الموضوع).

ـ الطرف الثاني: جالس (المحمول).

الحكم: الحكم بسلب ونفي الجلوس عن عبيد.

القضية الشرطية:

«هي ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو عدم وجود نسبة بينهما».

مثاله: إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود، فهنا حكمنا بوجود نسبة بين الجزء الأول من الشرطية (أشرقت الشمس) والجزء الثاني منها (النهار موجود).

وقد نحكم بعدم وجود نسبة بين الجزءين، مثل «ليس كلما دق الجرس فقد حان وقت الدرس».

فهنا حكمنا بعدم وجود نسبة بين جزءي القضية.

أجزاء القضية الشرطية:

تتألف القضية الشرطية من ثلاثة أجزاء، هي:

١ ـ الطرف الأول: ويسمى المقدَّم.

٢ ـ الطرف الثاني: ويسمى التالي.

٣ ـ الرابطة: وهي ما يدل على النسبة (أدوات الربط).

مثاله: ـ إذا غلى الماء فإنه يتبخر.

١ ـ المقدم: غلى الماء.

٢ ـ التالي: إنه يتبخر.

٣ ـ الدال على النسبة: الرابطة «إذا» في المقدّم، و«الفاء» في التالي.

مثال آخر: ليس كلما جاء زيد فعبيد نائم.

١ ـ المقدّم: جاء زيد.

٢ ـ التالي: عبيد نائم.

٣ ـ الدال على النسبة: « ليس كلما» في المقدم، و«الفاء» في التالي.

أقسام القضية الشرطية

للقضية الشرطية قسمان:

١ ـ المتصلة:

«ما حكم فيها بالإتصال بين قضيتين أو بنفي الإتصال بين قضيتين» ونقصد بالإتصال هو تعليق أحداهما على الأخرى، مثل:

ـ إذا سخن الحديد فإنه يتمدد.

ونقصد بنفي الاتصال عو عدم تعليق إحداهما على الأخرى، مثل:

ـ ليس كلما دق الجرس فقد انتهى وقت الدرس.

٢ ـ المنفصلة:

«ما حكم فيها بالانفصال بين قضيتين أو بنفي الانفصال بينهما ونقصد بالانفصال أن هناك تعاند بين طرفي القضية. مثل: العدد إما زوج أو فرد، فهناك انفصال وتعاند بين الفرد والزوج.

ونقصد بنفي الانفصال بين أطراف القضية، مثاله:

ـ ليس الإنسان إما أن يكون كاتباً أو شاعراً، فقد يكون هذا الإنسان كاتباً وشاعراً، فنفينا الانفصال.

أقسام القضية (من ناحية الكيف)

إنّ القضيّة بجميع أقسامها سواء كانت حملية أو شرطية تنقسم إلى موجبة وسالبة.

ويسمى الايجاب والسلب بالكيف (كيف القضية)، لأنه يقع في جواب كيف الاستفهامية عن ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه، أو وجود نسبة الاتصال أو الانفصال بين قضيتين، أو سلب نسبة الاتصال بين قضيتين.

أ ـ الموجبة : وهي ما حكم فيها:

١ ـ بثبوت المحمول للموضوع في الحملية، مثل:

ـ زيد نائم.

٢ ـ بنسبة الاتصال بين قضيتين في الشرطية المتصلة، مثل:

ـ إذا غلا الماء فإنه يتبخر.

٣ ـ نسبة الانفصال بين قضيتين في الشرطية المنفصلة، مثل:

ـ اللفظ إما مفرد أو مركب.

ب ـ السالبة : وهي ما حكم فيها:

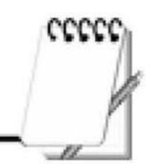
١ ـ بسلب المحمول عن الموضوع في الحملية، مثل: عبيد ليس بنائم.

٢ ـ بسلب الاتصال بين قضيتين في الشرطية المتصلة، مثل:

ـ ليس إذا كان المدرس حاضراً فإنه مشغول بالدرس.

٣ ـ بسلب الانفصال بين قضيتين في الشرطية المنفصلة، مثل:

ليس إما أن يكون الطالب وهو في المدرسة واقفاً أو في الدرس.



الأسئلة



١ـ ما تعريف القضايا، ولماذا قيد «لذاته» في التعريف؟

٢ـ بيّن أجزاء القضية الحملية من خلال المثال.

٣ـ بيّن أجزاء القضية المتصلة من خلال المثال.

٤ـ بيّن أجزاء القضية المنفصلة من خلال المثال.

٥ـ ما الفرق بين الشرطية المتصلة والمنفصلة؟



تمرينات



١ـ ميّز بين الخبر والإنشاء في الأمثلة التالية:

إتّقوا الله ـ لا ترفعوا ـ الذين آمنوا أشد حباً لله ـ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ـ والله غفور رحيم ـ الله حبّب إليكم الإيمان ـ إن الله يحب المقسطين ـ إنما المؤمنون إخوة ـ لعلكم ترحمون ـ لا يسخر قوم من قوم ـ لا تنابزوا بالألقاب ـ لا تجسسوا.

٢ـ حلِّل القضايا الحمليَّة التالية الى أجزائها:

(علمها عند ربي)

(قد خاب من افترى)

(إنك ميتٌ وإنهم ميتون)

(هو الغفور الودود)

(بل الذين كفروا في تكذيب)

(والله من ورائهم محيط)

(بل هو قرآن مجيد)

٣ـ حلل القضايا الشرطيَّة الى أجزائها:

(إذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين)

(لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألّفت بين قلوبهم)

(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية)

(كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا)

(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)

(لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون)

(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون)

الدرس التاسع

المحصورات

أقسام القضية الحملية:

للقضية الحملية باعتبار موضوعها أربعة أقسام، وهي:

١ ـ **الشخصية :** وهي ما كان موضوعها جزئياً، مثل: أنت طالب، فريد راكض.

٢ ـ **المهملة :** وهي ما كان موضوعها كلياً، ووجهنا الحكم فيها إلى أفراده، لكن لم نبين كمية الأفراد التي حكمنا عليها، لا جميع الأفراد ولا بعض الأفراد، مثل: الإنسان في خسر.

٣ ـ **المحصورة :** وهي ما كان موضوعها كلياً ووجهنا الحكم فيها إلى الأفراد مع بيان كمية الأفراد المحكوم عليها، وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ كلية: إذا كان الحكم فيها على جميع أفراد الموضوع، مثل: كل إمام معصوم، لا شيء من الجهل بنافع.

ب ـ جزئية: إذا كان الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع، مثل: بعض الناس مؤمنون، بعض المعدن ليس بحديد.

لا اعتبار إلا بالمحصورات

القضايا التي يبحث عنها المنطقي ويعتد بها هي المحصورات دون غيرها من باقي القضايا، وتفصيلها:

١ . **الشخصية**: فإن مسائل المنطق قوانين عامة، والشخصية لا تتناول إلا موضوعها فقط، فلا عموم فيها.

٢ . **المهملة**: هي في قوة الجزئية، فقولك «رئيس القوم خادمهم» فلا يعلم الحكم هل هو على كل الأفراد (أفراد الرؤساء) أي «كل رئيس خادم لقومه» أو «بعض الرؤساء خدم لقومهم»، والجزئية هي القدر المتيقن الثابت على كل حال، لذلك يمكن البناء عليها كجزئية.

فالقضايا المعتبرة هي القضايا المحصورة خاصة سواء كان الحكم فيها على كل أفراد الموضوع أو بعضها، فتصبح القضايا المعتبرة أربعة أنواع وذلك إذا نظرنا إلى كيف القضية (السلب والايجاب) وكمّ القضية (الكلية والجزئية)، وهي:

١ . **الموجبة الكلية**: ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول لكل أفراد الموضوع، مثل: «كل إنسان ناطق»، ويرمز إليها بـ « كل ب ح ».

٢ . **الموجبة الجزئية**: ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع، مثل: بعض الطائر أبيض، ويرمز إليها بـ « ع ب ح ».

٣ . **السالبة الكلية**: ما كان الحكم فيها بسلب المحمول عن جميع أفراد الموضوع، مثل: «لا شيء من الحجر ببشر»، ويرمز إليها بـ « لا ب ح ».

٤ . **السالبة الجزئية**: ما كان الحكم فيها بسلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع، مثل: «بعض الطائر ليس بأبيض»، ويرمز إليها بـ « س ب ح ».

تقسيم آخر للشرطية:

تقسم الشرطية باعتبار الأحوال والأزمان التي يقع فيها التلازم أو العناد، إلى ثلاثة أقسام:

١ . **الشخصية**: وهي ما حكم فيها بالإتصال أو الانفصال، أو نفيهما في زمن معين شخصي أو حال معين شخصي.

مثال المتصلة: إن جاء علي غاضباً، فلا أسلم عليه.

فالحال معين شخصي وهو: كون علي في حالة الغضب.

مثال المنفصلة: إما أن تكون الساعة الآن الواحدة أو الثانية فالزمن معين شخصي: وهو الآن.

٢ ـ المهملة : هي ما حكم فيها بالإتصال أو التنافي أو رفعهما في حال أو زمان ما دون النظر إلى عموم الأحوال أو الأزمنة أو خصوصهما. مثال للمتصلة: إذا بلغ الماء كراً فلا ينفعل بملاقاة النجاسة.

مثال للمنفصلة: القضية إما أن تكون موجبة أو سالبة.

٣ ـ المحصورة : وهي ما بيّن فيها كمية أحوال الحكم وأوقاته كلاً أو بعضاً، وهي كالحملية، على قسمين:

أ ـ الكلية: وهي إذا كان إثبات الحكم أو رفعه فيها، يشمل جميع الأحوال أو الأوقات، مثاله:

١ ـ المتصلة الموجبة: كلما كانت الأمة حريصة على الفضيلة كانت سالكة سبيل السعادة.

٢ ـ المتصلة السالبة: ليس أبداً إذا كان الإنسان صبوراً على الشدائد كان غير موفق في أعماله.

٣ ـ المنفصلة الموجبة: دائماً إما أن يكون العدد الصحيح زوجاً أو فرداً.

٤ ـ المنفصلة السلبية: ليس أبداً إما أن يكون العدد الصحيح زوجاً أو قابلاً للقسمة على اثنين.

ب ـ الجزئية: وهي إذا كان إثبات الحكم أو رفعه فيها يختص في غير معين من الأحوال والأوقات، مثاله:

١ ـ المتصلة الموجبة: قد يكون إذا كان الإنسان عالماً كان سعيداً.

٢ ـ المتصلة السالبة: ليس كلما كان الإنسان حازماً كان ناجحاً في أعماله.

٣ ـ المنفصلة الموجبة: قد يكون إما آن يكون الإنسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يكون في السيارة مثلاً إذ لا يمكنه الوقوف).

٤ ـ المنفصلة السالبة: قد لا يكون إما أن يكون الإنسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يمكنه الوقوف منتصباً).



الأسئلة



١ ـ ما هي أقسام القضية الحملية إذا لاحظنا كمها وكيفها؟ واضرب مثلاً لكلٍّ منها.

٢ ـ ما السبب في كون المحصورات هي الوحيدة المعتبرة في المنطق؟

٣ ـ بأي إعتبار تم تقسيم الشرطية الى شخصية ومهملة ومحصورة؟

٤ ـ ما هي الرموز التي تشير إلى المحصورات الأربع؟



تمرينات



لاحظ هذه القضايا من جهة كمها وكيفها، وأدرجها ضمن عناوينها الأربعة.

❖ كل من عليها فانٍ.

❖ ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

❖ عامة المكلفين مخاطبون بالصلاة.

❖ قليل من عبادي شكور.

❖ ليس كل عاقل بالغاً.

❖ لا واحد من الصاهل بناطق.

❖ كثير من المتقين متفقهون.

❖ لاشيء من الحجر بنبات.

الدرس العاشر

مباحث الاستدلال

تمهيد

إن إقامة الدليل على مطلوب ما هو في الحقيقة الهدف الأسمى للمنطقي.

وإنما سميت مباحث الحجة لأنه يحتج بها على الخصم لإثبات المطلوب، وتسمى دليلاً لأنها تدل على المطلوب، وتأليفها وتركيبها لأجل الدلالة يسمى استدلالاً.

طرق الإستدلال

هناك طريقان أساسيان للإستدلال سنتعرض لهما بالتفصيل:

القياس والاستقراء.

القياس

تعريف القياس

«قول مؤلف من قضايا متى سلّمت لزم عنه لذاته قول آخر».

توضيحه:

القاعدة الكلية العامة (كل من يشرب الخمر فاسق)، نطبقها على (خالد) لأنه

يشرب الخمر لمعرفة الحكم الذي يترتب عليه، وهو الفسق.

فنقوم بإجراء القياس:

- خالد يشرب الخمر (الجزئي).
- كل من يشرب الخمر فاسق (القاعدة الكلية).
- فخالد فاسق (النتيجة).

مثال آخر:

القاعدة الكلية العامة (كل ما يتمدد بالحرارة معدن) نطبقها على الحديد لأنه يتمدد بالحرارة، لمعرفة أن الحديد معدن.

فنقوم بإجراء القياس:

- كل ما يتمدد بالحرارة معدن (القاعدة الكلية).
- الحديد يتمدد بالحرارة (الجزئي).
- فالحديد معدن (النتيجة).

اصطلاحات القياس:

١. **صورة القياس:** هيئة التأليف الواقعة بين القضايا.

٢. **المقدمة:** كل قضية يتألف منها القياس.

٣. **الصغرى:** وهي إحدى مقدمتي القياس التي يؤخذ موضوع النتيجة منها.

٤. **الكبرى:** وهي إحدى المقدمتين التي يؤخذ محمول النتيجة منها.

٥. **الحد:** وهو أجزاء القضية من موضوع ومحمول في الحملية ومقدم وتالي في الشرطية، والحد المتكرر يسمى بالحد الأوسط، وذلك لتوسطه واشتراكه بين الكبرى والصغرى، والموجود في الكبرى الحد الأكبر، والموجود في الصغرى يسمى الحد الأصغر.

٦. **النتيجة:** وهي القضية التي ننتهي إليها بعد تطبيق الكبرى على الصغرى.

٧. **المطلوب:** وهو النتيجة نفسها قبل إجراء القياس وتطبيق الكبرى على

الصغرى.

مثال للتوضيح:

زيد إنسان وكل إنسان يموت، فزيد يموت.

المقدمة الصغرى: زيد إنسان.

المقدمة الكبرى: كل إنسان يموت.

المطلوب: زيد يموت(قبل الإستدلال عليه).

النتيجة: زيد يموت(بعد الإستدلال عليه).

الحد الأوسط: إنسان.

أقسام القياس

ينقسم القياس من جهة صورته إلى قسمين، وذلك باعتبار ذكر النتيجة أو نقيضها في مقدمات القياس أو عدم ذكر النتيجة أو نقيضها في المقدمات:

الأول: القياس الاستثنائي:

«وهو ما ذكرت النتيجة بعينها أو بنقيضها ضمن إحدى المقدمات على أنها جزء منها».

سمي استثنائياً لاشتماله على كلمة الاستثناء، مثل:

١ ـ كلما كان زيد عالماً، فواجب احترامه.

٢ ـ لكنه عالم.

٣ ـ ينتج: فزيد واجب احترامه.

فالنتيجة بعينها مذكورة ضمن المقدمة الأولى، فهو من القياس الاستثنائي.

مثال آخر: ١ ـ لو كان خالدٌ عادلاً، فهو لا يعصي اللّه.

٢ ـ لكنه قد عصى اللّه.

٣ ـ ينتج: ما كان خالد عادلاً.

فالنتيجة بنقيضها مذكورة ضمن المقدمة الأولى، فهو من القياس الاستثنائي.

شروط إنتاج القياس الإستثنائي

حتى يكون هذا القياس منتجاً نتائج صادقة وصحيحة، يشترط فيه شروط ثلاثة:

١ ـ كلية إحدى المقدمتين، فلا ينتج من جزئيتين.

٢ ـ أن لا تكون الشرطية المذكورة في القياس اتفاقية.

٣ ـ أن تكون هذه الشرطية موجبة.

الثاني: القياس الإقتراني

«وهو ما لم يصرح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها» وهو مشتمل على مقدمتين، تشتركان بالحد الأوسط، ويُحذف هذا الحد المشترك في النتيجة التي تتألف من الحد الأصغر والحد الأكبر فقط دون المشترك.

أقسام القياس الإقتراني

وله قسمان:

١ . الاقتراني الحملي:

وهو القياس الاقتراني الذي تتألف مقدماته من قضايا حملية فقط، مثاله: الحمامة طائر، وكل طائر حيوان فالحمامة حيوان.

٢ . الاقتراني الشرطي:

وهو القياس الاقتراني الذي تتألف مقدماته من قضايا شرطية فقط أو من قضايا حملية وشرطية.

مثاله: إقتراني شرطي مؤلف من قضايا شرطية فقط:

١ ـ كلما كان الماء جارياً كان معتصماً.

٢ ـ كلما كان معتصماً كان لا ينجس بملاقاة النجاسة.

٣ ـ النتيجة: كلما كان الماء جارياً، كان لا ينجس بملاقاة النجاسة.

اقتراني شرطي مؤلف من قضايا حملية وشرطية:

١ ـ الاسم كلمة .

٢ ـ وكل كلمة إما مبنية وإما معربة.



الأسئلة



١ ـ اشرح تعريف القياس مبيناً ذلك من خلال المثال.

٢ ـ وضّح إصطلاحات القياس عبر تطبيقها على مثال.

٣ ـ أذكر أقسام القياس من جهة صورته، واضرب مثالاً لكل قسم.

٤ ـ ما هو المائز بين القياس الاقتراني الحملي والقياس الاقتراني الشرطي، بيّن ذلك من خلال المثال.



تمرينات



أدرج كل قياس تحت عنوانه المناسب (استثنائي، اقتراني حملي، اقتراني شرطي)، وعلّل إختيارك.

❖ الشهيد عند الله

- كل من عند الله منعّم

ينتج الشهيد منعّم

❖ الجسم أما أسود وإما أبيض

- لكنه أسود.

ينتج فهو ليس أبيض.

❖ بعض الذهب معدن.

- ولا شيء من الذهب بحديد.

ينتج بعض المعدن ليس بحديد.

❖ كلما كان الانسان عاقلاً قنع بما يكفيه.

- وكلما قنع بما يكفيه استغنى.

ينتج كلما كان الانسان عاقلاً استغنى.

❖ كلما كان الماء جارياً كان معتصماً.

- لكن هذا الماء ليس بمعتصم.

- فهو ليس بجار.

❖ زيد إما في الماء وإما لا يغرق.

- لكنه ليس في الماء.

ينتج فهو لا يغرق.

الدرس الحادي عشر

الأشكال الأربعة

القياس الإقتراني المنتج

للقياس الإقتراني بكل أقسامه (الحملي والشرطي) قواعد عامة أساسية؛ يجب توفرها فيه، ليكون منتجاً بشكل صحيح ودائم، وهي:

١ . **تكرر الحد الأوسط،** فيجب أن يكون مذكوراً بنفسه في المقدمتين، وإلا لما كان هناك ارتباط بينهما، كما لو قيل:

- الحائط فيه فأرة.
- وكل فأرة لها أذنان.

فالحائط له أذنان، فهذه النتيجة غير صحيحة لاختلال هذه القاعدة، لعدم تكرر الحد الأوسط، فالمحمول في الصغرى (فيه فأرة) والموضوع في الكبرى (فأرة) فقط، فلم يتكرر الحد الأوسط.

٢ . **ايجاب إحدى المقدمتين،** فلا ينتج إذا كانت كلتا المقدمتين سالبتين، كما لو قلنا: - لا شيء من الإنسان بفرس.

- لا شيء من الفرس بناطق.
- فلا شيء من الإنسان بناطق.

٣ . **كلية إحدى المقدمتين،** فلا ينتج القياس إذا كانت كلتا المقدمتين جزئيتين،

كما لو قلنا:

- بعض الإنسان حيوان.
- بعض الحيوان فرس.
- بعض الإنسان فرس.

أما لو أبدلنا القضية الثانية بالقضية التالية:

كل حيوان ماشي، فينتج بعض الإنسان ماشي.

٤ . **لا إنتاج من سالبة صغرى وجزئية كبرى**، فلو كانت الصغرى سالبة والكبرى جزئية، لا انتاج، مثل:

- لا شيء من الغراب بإنسان (صغرى).
- بعض الإنسان أسود (كبرى).
- بعض الغراب ليس بأسود أشكال القياس.

أشكال القياس:

تقدم الكلام أنَّ القياس الإقتراني الحملي يتضمن حداً مشتركاً، ولاختلاف موضع الحد المشترك في مقدمتي القياس يتألف عندنا أشكال أربعة.

فقد يكون الحد المشترك موضوعاً في كلتا المقدمتين، أو محمولاً فيهما، أو موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى، أو بالعكس فيكون محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى.ونكتفي هنا بالكلام حول الشكل الأول.

٥ . **النتيجة تتبع أخس وأضعف المقدمتين**، فالسلب أضعف من الايجاب والجزئية أضعف من الكلية.

فلو كانت إحدى المقدمتين سالبة لزم أن تكون النتيجة سالبة، مثل:

- كل خمر مسكر.
- لا شيء من المسكر بنافع.

النتيجة: لا شيء من الخمر بنافع.

كما لو كانت إحدى المقدمتين جزئية لزم أن تكون النتيجة جزئية، مثل:

- بعض السائلين فقراء.
- كل فقير يستحق الصدقة.

النتيجة: بعض السائلين يستحق الصدقة.

الشكل الأول:

«وهو ما كان الحد المشترك فيه محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى»، وهذا الشكل هو أقرب الأشكال إلى الطبع.

مثال:

- كل خمر مسكر.
- وكل مسكر حرام.
- فينتج كل خمر حرام.

فالمسكر هو الحد الأوسط المشترك بين المقدمتين، فكان محمولاً في الصغرى، وموضوعاً في الكبرى، فيكون الموضوع في النتيجة هو نفس الموضوع في الصغرى، والمحمول في النتيجة هو نفس المحمول في الكبرى.

شروط انتاج الشكل الأول:

- يشترط فيه إضافة إلى القواعد العامة الأساسية شرطان:

١ . **ايجاب المقدمة الصغرى**، فلو كانت سالبة لا ينتج، مثاله:

- لا شيء من الإنسان بنبات (الصغرى).
- وكل نبات نام (الكبرى).
- لا شيء من الإنسان بنامٍ، غير صحيحة وذلك بسبب اختلال هذا الشرط.

٢ . **كلية الكبرى**، فلو كانت الكبرى جزئية لا ينتج، مثاله:

- كل ماء سائل (الصغرى).
- بعض السائل يلتهب بالنار (الكبرى).
- بعض الماء يلتهب بالنار، غير صحيحة لإختلال هذا الشرط.

الاستقراء:

تعريف الاستقراء: «أن يدرس الذهن عدة جزئيات فيستنبط منها حكماً عاماً».

مثاله: إذا درسنا وتتبّعنا استعمال (الفاعل) في الجمل العربية لمعرفة حكمه الإعرابي، فنرى أن الكلمة التي تقع فاعلاً في مختلف الجمل التي استقرأناها تكون مرفوعة، فنستنبط قاعدة عامة، وهي: «كل فاعل مرفوع».

أقسام الاستقراء:

وله قسمان:

١ . **الاستقراء التام:** وهو يفيد اليقين، كما لو استقرأنا جميع الأجسام الموجودة في هذه الغرفة، فوجدناها تأخذ أبعاداً ثلاثة فنصدر قاعدة عامة بعد استقرائنا التام لجميع الأجسام في هذه الغرفة «كل جسم موجود في الغرفة يأخذ أبعاداً ثلاثة».

٢ . **الاستقراء الناقص:** ويفيد الظن غالباً، كما لو استقرأنا بعض الجزئيات لا جميعها، مثاله: استقراؤنا لعدة أنواع الحيوان فوجدنا أنها تحرك فكها الأسفل عند المضغ فنصدر قاعدة عامة «كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ» لكن لا يفيد العلم والقطع بهذه النتيجة لإمكانية أن يكون أحد جزئياته ليس له هذا الحكم كما في التمساح.

بعض أنواع الاستقراء الناقص تفيد اليقين:

وذلك إذا كانت مبنية على المشاهدة ومعرفة السبب، كما لو استقرأنا بعض الأدوية التي تؤثر في الإسهال، فنحلل هذا الدواء ونعرف العلة والسبب وأنه يحتوي على عنصر معين يسبب الإسهال، فهنا نستطيع أن نصدر قاعدة عامة تفيد اليقين فنقول «كل أفراد هذا الدواء تسبب الإسهال».



الأسئلة



١ ـ لماذا يلزم دائماً أن يتكرر الحد الاوسط بين المقدمتين، وضح ذلك مستعيناً بالمثال.

٢ ـ ما هي الضابطة التي من خلالها ينقسم القياس الإقترانى الحملي إلى أشكال أربعة؟

٣ ـ أذكر قياساً صحيحاً منتجاً، ووضح شروط هذا القياس العامة بتطبيقها عليه.

٤ ـ ما هو المقصود من أن النتيجة تتبع أخس المقدمتين؟ وضّح ذلك بالامثلة.

٥ ـ هل يفيد الاستقراء اليقين؟ وبالتالي هل يمكن الاعتماد عليه استدلالياً، بيّن ذلك بالامثلة.



تمرينات



١ ـ بيّن القياس الصحيح المنتج من غيره موضحاً السبب إذا كان غير منتج.

❖ الحائط فيه فأرة

ـ وكل مافيه فأرة، فيه ما له أذنان .

- فالحائط فيه ما له أذنان.

❖ لا شيء من الانسان بحجر

- ولا شيء من الحجر بناطق

- لا شيء من الانسان بناطق.

❖ بعض الحيوان بقر

- وبعض الحيوان فرس

- بعض البقر فرس

❖ كل غناء مطرب حرام

- وكل حرام يأثم فاعله

- كل غناء مطرب يأثم فاعله.

❖ لا شيء من القطن بإنسان.

- بعض الانسان أبيض.

- بعض القطن ليس بأبيض.

❖ كل إنسان ناطق

- وكل ناطق لديه قابلية التعلم.

- كل إنسان لديه قابلية التعلم.

فهرس

المقدمة ٥

الدرس الأول: علم المنطق ٧

تفكير الإنسان ٧

حاجتنا للمنطق ٧

ماذا يبحث علم المنطق ٨

تعريف علم المنطق ٩

الدرس الثاني: العلم ١١

تمهيد ١١

تعريف العلم ١١

التصور والتصديق ١١

الضروري والنظري ١٢

الدرس الثالث: مباحث الألفاظ ١٧

الحاجة إلى مباحث الألفاظ ١٧

الدلالة اللفظية ١٨

أقسام الدلالة اللفظية ١٨

الترادف والتباين ١٩

الدرس الرابع: التقابل وأقسامه ٢١

أقسام التقابل ٢١

تقابل النقيضين ٢١
تقابل الملكة وعدمها ٢٢
تقابل الضدين ٢٢
تقابل المتضايفين ٢٣

الدرس الخامس: المفهوم والمصداق ٢٥
تمهيد ٢٥
أقسام المفهوم: الكلي والجزئي ٢٦
النسب الأربع ٢٧

الدرس السادس: الكليات الخمسة ٣٣
الكلي الأول: النوع ٣٣
الكلي الثاني: الجنس ٣٣
الكلي الثالث: الفصل ٣٤
الذاتي ٣٤
الكلي الرابع: الخاصة ٣٤
الكلي الخامس: العرض العام ٣٥
العرضي ٣٥
اللازم والمفارق ٣٦

الدرس السابع: التعريف ٣٩
حاجتنا لمباحث التعريف ٣٩
أقسام التعريف ٣٩

الحد التام ٣٩
الحد الناقص ٤٠
الرسم التام ٤٠
الرسم الناقص ٤٠
شروط التعريف ٤٠

الدرس الثامن: القضايا ٤٥
أقسام القضية (الحملية والشرطية) ٤٥
أقسام القضية الشرطية ٤٧
أقسام القضية (من ناحية الكيف) ٤٧

الدرس التاسع: المحصورات ٥١
أقسام القضية الحملية ٥١
لا اعتبار إلا بالمحصورات ٥١
تقسيم آخر للشرطية ٥٢

الدرس العاشر: مباحث الاستدلال ٥٥
طرق الاستدلال ٥٥
القياس ٥٥
تعريف القياس ٥٥
أقسام القياس ٥٧
الأول: القياس الاستثنائي ٥٧
الثاني: القياس الاقتراني ٥٨

أقسام القياس الإقتراني ٥٨

الدرس الحادي عشر: الأشكال الأربعة ٦١

القياس الاقتراني المنتج ٦١

أشكال القياس ٦٢

الشكل الأول ٦٣

شروط انتاج الشكل الأول ٦٣

الاستقراء ٦٤

أقسام الاستقراء ٦٤